Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غادر أبي السّيّارة ، وهو يلعن ويشتم . وازدادت غضبتُه عندما مدّ له السّائق يداً بفاتورة الحساب ، التي بلغت خمسين دولاراً ، دفعها صاغراً لأنّه أجنبي !

أنجز أبي مَهمّته في السّفارة ، وخرج منها ظافراً . وعلى بابها أشار بيده ، لأول شخصٍ صادفه ، ببطاقة الفندق الذي ينزل فيه . قرأها الرّجل وابتسم ، ورافقه ، سيراً على الأقدام ، إلى الفندق الذي كان يقع في الشّارع المُجاور !

وبذلك يكون أبي قد دفع خمسين دولاراً في خمسين متراً . وكانت السّاعتان اللتان قضاهما من أقسىٰ الذّكريات عنده !

*

تقلّب ابي في سريره طويلاً ، وهو يحلَم بشُروق شمس اليوم التّالي ، آملاً أن يلتقي أرمنيّاً يتحدّث إليه بلُغته الأُمّ ويبثّه همّه لما لَقِيَهُ في يومه السّابق ، وعمّا شاهده في أمريكا الجنوبيّة ، إلى غير ذلك ممّا يُنفّث به عن صدره ، بعدما أحسّ وكأنّ لسانه قد شُلّ لعدم قدرته على النُّطق بكلمة .

وفي الصّباح تناول فَطوره ، وألقىٰ بنفسه إلى الشّارع .

وبعد تِجوالٍ طويل ، هنا وهناك ، وحيداً فريداً بلا مَعارف ولا أصحاب ، حتى الظّهيرة ، دخل مطعماً ليستريح فيه من عناء المشي ، ويتناول شيئاً من طعامٍ يسدّ به رمقه ، وقليلاً من الشّراب يُطفئ به عطشه .

اتّخذ مجلسه في المطعم ، وهو ما زال يتوقّع حُدوث المُعجزة بأن يُصادف أرمنيّاً يتحدّث إليه بلغته الأُمّ .